البنـــاء
السنة السادسة / الاثنين / 26 كانون الثاني 2015 / العدد 1693
Sixth year / Monday / 26 January 2015 / Issue No. 1693

الطلبة السوريون في الاغتراب مستمرّون في النضال لفضح داعمي الإرهاب بالأسلحة والمال

بعد التفجير الإرهابي الجبان الذي وقع في شارع الحضارة ـ حي عكرمة في مدينة حمص، والذي أسفر عن ارتقاء ستّة مواطنين شهداء، وبعد إطلاق مروحية تابعة لكيان الاحتلال «الإسرائيلي» صاروخين من داخل الأراضي المحتلة على مزارع الأمل في القنيطرة يوم الأحد الماضي، ما أسفر أيضاً عن ارتقاء عدد من الشهداء، عبّر الطلبة السوريون الدارسون في المغتربات، عن غضبهم إزاء هذين العملين الإرهابيين الجبانين، مؤكدين أن هذه الجرائم الإرهابية لن ترهب شعبنا الأبي المقاوم الذي يدرك تمام الإدراك أن هذين الاعتداءين، يمثلان دليلاً جديداً على الترابط القائم بين التنظيمات الإرهابية والعدو الصهيوني.

سلوفاكيا

أدان الطلبة السوريون الدارسون في سلوفاكيا بقوّة، العدوان «الإسرائيلي» السافر على مزارع الأمل في القنيطرة، والتفجير الإرهابي في حيّ عكرمة ـ مدينة حمص، مؤكدين أن هذين الاعتداءين يمثلان دليلاً جديداً ودامغاً على التحالف والترابط والتنسيق المنظّم والممنهج بين التنظيمات الإرهابية المسلحة والعدو الصهيوني.

ودعا الطلبة السوريون الدارسون في سلوفاكيا، في بيان تلقّت «سانا» نسخة منه، أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون ومجلس الأمن إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم واتخاذ جميع الإجراءات المناسبة لمحاسبة «إسرائيل» ومنعها ودول أخرى من الاستمرار في الأعمال العدوانية ضدّ سورية. كما طالبوا بمنعها من المضي بانتهاك مبادئ القانون الدولي والقرارات الدولية ذات الصلة.

وشدّد الطلبة على أن تحرك مجلس الأمن ضدّ هذا العدوان وردع مرتكبيه سيشكلان مساهمة بنّاءة في تعزيز الأمن والاستقرار في سورية والمنطقة برمّتها، كما يساهم بالحفاظ على مصداقية الأمم المتحدة كمنظمة دولية.

وعبّر الطلبة في بيانهم عن أحرّ تعازيهم لأسَر الضحايا الذين سقطوا في الاعتداءين الإرهابيين في حمص والقنيطرة، مؤكدين أن بشاعة الجريمتين لن تثني سورية شعباً وجيشا وقيادة عن المضي قدماً في القضاء على الإرهاب والإرهابيين.

مراسل «سانا» في سلوفاكيا التقى الدكتور علي أسعد، رئيس فرع سلوفاكيا في الاتحاد الوطني لطلبة سورية، الذي أكّد أن الطلبة السوريين الدارسين في الخارج سيستمرون في العمل لإيصال حقيقة الأحداث في سورية وكشف مدى التآمر الحاصل على بلدهم، وفضح داعمي الإرهابيين بالأسلحة والمال.

وفي السياق ذاته، أدان الأكاديميّ السلوفاكي البروفسور كارل أندرياش، الأستاذ الجامعي في أكاديمية العلوم السلوفاكية، العمل الإرهابي الذي وقع في حي عكرمة، معرباً عن تضامنه مع سورية في مواجهة المؤامرة التي تستهدف النيل من ثوابتها الوطنية والقومية.

ووصف أندرياش في تصريح لمراسل «سانا» هذا التفجير بالعمل البربري، مؤكداً ألا مبرّر لاستهداف الأبرياء سوى حبّ القتل وتنفيذ أجندة خارجية تستهدف النيل من سورية.

واستنكر أندرياش قيام مهندسي السياسة الغربية مع دول إقليمية بالتدخل في شؤون سورية ودعم التنظيمات الإرهابية بالسلاح، وحذّر من أن استمرار السياسة الخاطئة التي تنتهجها الولايات المتحدة الأميركية والغرب إزاء سورية، من شأنه أن يزيد العنف والتطرّف، ويبقي الباب مفتوحاً لأمد طويل على سيناريوات كارثية على العالم أجمع.

ودعا أندرياش الإرادات الدولية الفاعلة إلى التحرّك إزاء الإرهاب قبل فوات الأوان. مشدّداً على ضرورة التضامن مع سورية ودعمها في التصدّي للتنظيمات الإرهابية المسلحة على أراضيها.

وأعرب أندرياش عن ثقته بأنّ سورية ستنتصر مهما طال الزمن، وذلك بفضل وعي الجيش والشعب والتفافه حول قيادته، مؤكداً أن سورية ستنتصر وستبقى كما كانت مثالاً للوحدة الوطنية بين جميع أبنائها.

دول أخرى

وأدان فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في أستراليا التفجير الإرهابي الذي وقع في حي عكرمة في مدينة حمص. وأكد الفرع في بيان أنّ هذه الجريمة التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية المسلحة تضاف إلى سجلها الهمجي الذي فاق في وحشيته كلّ ما اختزنته ذاكرة الشعوب من جرائم ضدّ الإنسانية عبر العصور.

وقال البيان: «إن الإرهاب الدموي الذي يستهدف الشعب السوري يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن هذه التنظيمات الإرهابية ـ والذين يقفون وراءها ويدعمونها بالمال والسلاح ـ تحاول ترهيب هذا الشعب المقاوم عبر قتله وتدمير مناحي حياته بعدما اندحرت أمام ضربات الجيش السوري».

وشدّد البيان على أن يد الغدر والإرهاب التي امتدت إلى سورية ستُقطع على أيدي السوريين الصامدين المتمسكين بوطنيتهم وسيادتهم، والرافضين كل أشكال الإجرام والإرهاب والتخريب. داعياً مجلس الأمن الدولي وكل المؤسسات الدولية إلى إدانة هذه الجرائم ومعاقبة المسؤولين عنها.

أبناء الجالية السورية في تشيكيا أدانوا أيضاً التفجير الإرهابي في حي عكرمة والعدوان «الإسرائيلي» على مزارع الأمل في القنيطرة. مؤكدين أن هذين الاعتداءين يمثلان دليلاً جديداً على الترابط القائم بين التنظيمات الإرهابية المسلّحة والعدو الصهيوني.

وأكدوا في بيان أنّ هذين الاعتداءين الجبانين يمثلان محاولة جديدة لرفع معنويات التنظيمات الإرهابية المسلحة التي تواجه هزائم وإخفاقات متتالية على أيدي بواسل الجيش السوري، وبسبب نجاح المصالحات الوطنية في عدد من المناطق من جهة أخرى، الأمر الذي يساهم في تعميق عزلة هذه التنظيمات.

وأعرب أبناء الجالية السورية في تشيكيا عن مواساتهم الصادقة لأسَر الضحايا، معربين عن ثقتهم الكاملة بتحقيق الانتصار على المؤامرة وقوى الظلام الإرهابية المدعومة خليجياً وتركياً وغربياً.

كما أدانت الجالية السورية في كوبا والطلبة السوريون الدارسون في الجامعات الكوبية، بأشدّ عبارات العدوان الإرهابي الصهيوني الذي وقع مؤخراً على مزارع الأمل. مؤكدين أن هذه الجريمة الإرهابية تضاف إلى سجل هذا الكيان الغاصب الذي استمر طوال السنوات السابقة باقتراف الجرائم الإرهابية الممنهجة والجسيمة والقمع والتمييز العنصري والاستيطان والعدوان المستمر على أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة وفي الجولان السوري المحتل.

وقال الطلبة في بيان: «لم تكتف إسرائيل بهذه الانتهاكات والجرائم الإرهابية، بل عملت بشكل مباشر على تقديم كلّ أشكال الدعم والمساندة والإيواء والتسليح للتنظيمات الإرهابية المسلحة التي تشكل أذرعاً لتنظيم القاعدة أمام مرأى المجتمع الدولي ومسمعه وصمته».

كما أدان الطلبة السوريون في كوبا التفجير الإرهابي الذي وقع في حي عكرمة في مدينة حمص، والذي جاء متزامناً مع الجرائم الإرهابية الصهيونية، محيين صمود شعبنا الأبيّ وتضحياته ومؤكدين ثقتهم بأن هذه الجرائم لن تزيد شعبنا إلا إيماناً بقضيته ووقوفه خلف قيادتنا الحكيمة وبواسل جيشنا البطل.

«سيدة اللويزة» تحْيي ذكرى أربعين سعيد عقل

خلال القداس

أحيت جامعة «سيدة اللويزة» ذكرى أربعين الشاعر الراحل سعيد عقل، بقدّاس في «قاعة عصام فارس» في حرم الجامعة ـ ذوق مصبح.

ترأس القدّاس رئيس الجامعة الأب وليد موسى، وعاونه عدد من الآباء المرشدين.

بعد القداس قال موسى: «إنّ أجمل ما في سعيد عقل، أنه لم يتخذ موقف الحياد، ولم يجلس على الرصيف، ولم يقتنع بصفة المتفرّج من كلّ القضايا الوطنية، السياسية، اللاهوتية، الاقتصادية، التاريخية، الثقافية. وأخذ موقفاً، ولكنه كان متصالحاً مع نفسه، يؤمن بالكلمة، يقولها، لا يخاف لومة لائم، له من الشجاعة والصلابة، ما يجعله لا يخشى سلاحاً، ولا يهاب إلا سيف الحق».

وأكد نائب رئيس الجامعة لشؤون الثقافة والعلاقات العامة سهيل مطر «حرْص الجامعة على إرث سعيد عقل الفكري ونشره، وعلى اسم سعيد عقل وكرامته»، إضافة إلى الالتزام بإقامة بناء في الجامعة على اسمه يضمّ متحفاً وقاعة محاضرات ومكتباً للأبحاث والدراسات، إلى جانب الكرسي الأكاديمية أي «كرسي سعيد عقل».

وأضاف: «نحن نتعهد... الإبقاء على جائزة سعيد عقل، وستحدّد آلية العمل في القريب العاجل، والسعي إلى إدخال شعر سعيد عقل ونثره إلى برامج التعليم في المدارس والجامعات».

التكريم... والمعيار

سألتني ابنتي الشغوفة بمتابعة الشؤون الوطنية والثقافية: من الأجدر بالتكريم في المؤسسات التعليمية: الجنديّ الشهيد، والمقاوم الشاب، اللذان بذلا حياتهما دفاعاً عن الوطن وتأسيساً لغده الأفضل، أم المُسنّ المريض حتى الغيبوبة، حتى لو كان في شبابه إشراقاتٌ وفي كهولته خطايا؟

وتسديداً لذلك السؤال، جاءت هذه الخواطر:

جيّدٌ أن يجمع صرحٌ أكاديمي نُخبةً من المثقفين لتكريم شاعرٍ كبير لا يمكن إنكار مساحته في ديوان الشعرِ المعاصر. لكنْ ما معيار التكريم؟ من يحدد قيمةَ المدعو الى تكريمه؟ وهل من كيمياء خفيّة بين المُكرِّمْ والمُكرَّمْ؟

يقول رئيس جامعة سيدة اللويزة في الحفل التكريمي الذي أقيمَ للشاعر سعيد عقل يوم الجمعة الماضي إنّ الأخير «دعا الى الحق ولم يخشَ فيه لومةَ لائم». أمّا نائب رئيس الجامعة للشؤون الثقافة والعلاقات العامة، وتعبيراً عن انبهاره بالرّجل، فدعا الى ثالوثٍ جديدٍ واحد هو «الله – لبنان – الجمال».

هنا تتدافعُ أسئلة شتّى، هذه بعضُ نماذجها: أليست الحقيقة، باعتبارها قيمةً أولى، هي حجر الزاوية في بناء الحضارة، التي تغنّى بها خطباءُ التكريم؟ أليس للمواطنين اللبنانيين ذاكرةٌ شفّافة حتّى يتقبّلوا كل هذا الغلوّ؟ وهل ينْسى الناس حقد سعيد عقل على كلّ ما هو فلسطينيّ، ودعوته العنصرية للبنانيين الى القتل، وممارسة الخيانة، وتمجيد الاجتياح والاحتلال، والانضمام الى الجيش «الاسرائيلي»؟ هل يمكن نسيان ذلك أو تجاهله أو غضّ النظر عنه أو العفو عن الفعل الجرميّ وتداعياته؟

أمّا الشعار المستجدّ طرحُه، فحبّذا لو لم يلتقِ في رُكنيه الأوّلين معَ مثلّث الكتائب. لعلّ الجمالَ تبقى له قُدسيتُه واحترامه ومقاييسه. لكنّ ذلك الجمال لم يوضعْ له ملمحٌ ولا مَعْلَمٌ. أليس سعيد عقل، أصلاً، مديناً في مرتفعاته الجمالية لتراث عالمي استقى من شلاله الرشفات البكر التي أصّلها في صناعة غير مألوفة وصوغ فريد سَترا عنها دخيل الاستعارات؟ ألم يكن صاحبَ «المجدلية» و«قدموس» و«رندلى» مأخوذاً بفلسفة الانجيل وروحه الآسرة، وببلاغة القرآن الغامرة، وبميزان أنطون سعاده النهضوي الراجح؟

بلى، وهي بلى مُشبعةٌ بدلائل الطمس والإنكار مع الأسف. لكنّ الرجل الزئبقي كان أسيراً في سقطاته السياسية للأنا القاتلة والحسابات الخاطئة العديمة الأفق، التي لا تخلو من مكيافيلية تتفوّقُ أحياناً حتى في سذاجتها، على شطحات «الأمير» الايطالي الذي ما زال مرجعاً لأشباهه، الصغار منهم... والكبار.

أمّا جائزته المُشار اليها في حفل التكريم، والتي تخطّى توقفُها زمن منحها، فهل يعرف أحدنا لها معياراً؟ ألم يكن الولاء لمدرسة سعيد عقل السياسية والطائفية المغلقة هو الشرط الاول المطلوب توافره في من يمكن أن يعطاها؟!! أمّا العطاء المنسوب الى مانح الجائزة فانّ القليلين يعرفون أنّه كان دائماً مسبوقاً بالأخذ والطلب وأحياناً بالابتزاز حتى لا نقول شيئاً آخر. ولْنتذكرْ جميعاً عبرة رأس المثلّث الإغريقي في الفلسفة الأخلاقية، سقراط، عندما سُئل في محاكمته التاريخية الأشهر: «كيف تزعم أنّك تقول الحقيقة؟». فقال للقضاة الجاهز قرارُهم: «فقري هو الحقيقة. وأنتم تعلمون حقّ العلم أنّني لن أبدّل مسلكي حتّى لو توجّب عليّ الموت مئة مرة». لكن سقراط مات مرّةً واحدة وعاش الى الأبد في سجلّ التاريخ الأنصع.

تُعيدنا وَقفة العزّ السقراطية الى شاعرٍ أخلاقي كبيرٍ عاصرناهُ في القول والفعل، وتحديداً في ربطه إبداع النص بإبداع الموقف، إذْ لا معنى للابداع إذا كان حياً في اللفظ وميتاً في الواقع... لا معنى للحياة بلا مبادئ، والانسانُ الذي يخسر صدقيتهُ أو كرامته مرّة واحدة فلن يستطيع أن يستعيدهما مرةً أخرى.

أَغْلَبُ الاعتقاد أنّ غزيراً من الحبر أُريقَ بعد رحيل سعيد عقل، وربّما سيراقُ الأغزر من المزايدات المفتقرة الى الموضوعية. لكنْ رفقاً بالحقيقة أيّها السادة، رفقاً بالقيم الوطنية التي ليست كأساً من العَرَق، يطربُ لها البردوني أو الليطاني أو العاصي، رفقاً بالانتماء الذي ليسَ قصيدةً تُلقى على المَنابر بمقدار ما هو ثقافةٌ مطلوبٌ غرسُها في تربة الأجيال... الكلمة الأصدق للانتماء هي تلك التي يكتبها الشهداء بقطرات دمهم الغالي. إذ ذاكَ يصنعون الملحمة الانسانية الأرقى فيصبحون المواطنين القدوة والشعراء الأفصح.

ربيع الدبس

دبابيس

غدي... وغده

■ أحمد طيّ

أواخر عام 2012، شغل الصديقان نضال درويش وخلود سكرية لبنان كله بإعلامه ومؤسّساته الدستورية، إذ كانا الـ«Couple» اللبناني الأوّل الذي عقد قراناً مدنياً مئة في المئة، على الأراضي اللبنانية. ثمّ ما لبثا أن انتصرا، وانتصر معهما العلمانيون الكثيرون، حين حظيا باعتراف رسميّ يفتي بجواز عقد زواج مدنيّ في لبنان. إذ أبدت الهيئة الاستشارية العليا في وزارة العدل التي شكّلها وزير العدل آنذاك شكيب قرطباوي، رأيها في إمكان تسجيل عقد زواج خلود سكرية ونضال درويش، ولاحقاً سُجّل زواجهما مدنياً في سجلّات النفوس اللبنانية.

الحب الذي جمع نضال بخلود وزواجهما أثمر لاحقاً طفلاً أسمياه «غدي»، الذي سرعان ما حظي بلقب سيلازمه إلى الأبد: «الطفل اللبناني الأوّل المتأتي من زواج مدني لبناني مئة في المئة».

ولد غدي، وصار يحظى بالمحبّين يوماً بعد يوم، حتّى أنّ اسمه ـ خلال فترات معيّنة ـ سبق اسمَي والديه إعلامياً. وصار غدي ذلك الدليل الحيّ الواضح، على أنّ النضال المستمرّ من أجل قضية... يثمر انتصاراً.

مؤخّراً، أعيد إحياء ملفّ الزواج المدني في لبنان. وذلك بعد التملّص الذي أعلنه وزير الداخلية «القبضاي» نهاد المشنوق من تسجيل أي زواج مدني يعقد في لبنان.

وهنا، يستحضرني ما سمعته على إحدى القنوات الإذاعية الدينية ذات يوم، وهو برنامج حواريّ مع أحد رجال الدين، ويتخلّله أسئلة من المستمعين، يجيب عليها الشيخ «العالم»!

استفسر أحدهم من الشيخ، عن زواج خلود ونضال المدنيّ المعقود في لبنان، وطبعاً سأله عن رأي الدين.

أذكر جيداً ما قاله رجل الدين آنذاك، إذ أجاب قائلاً: «إنّها جريمة بامتياز، ماذا يعني أنهما تزوّجا مدنياً؟ هل يدركان أنهما ارتكبا جريمة، خصوصاً بحق الطفل الذي أنجباه؟ هل يعلمان أنّ هذا الطفل سيكون بلا دين؟ ومن يعرف؟ ربما يصبح مجرماً، شاذاً، لصّاً، مدمناً على المخدّرات، ابن شارع....»، ثمّ أمطر الطفل غدي بوابل من صفات السوء.

أقولها صراحةً، أنّ كلام «عالم الدين» هذا أضحكني في سرّي حتّى الثمالة التي جعلتني أهزّ رأسي وأنسحب من المكان الذي اضطررت لسماعه فيه. وعليه أردّ:

هل أصبح رجال الدين عرّافين وعالمين بالغيب ومستقبل الحياة، حتّى حكمت على طفل بمستقبل أسود؟ ومن قال لك أنّ كلّ من آلى العلمانية واللاطائفية، واللاانتماء إلى أيّ مذهب أو طائفة أو ملّة، مجرم وقاتل ولصّ وشاذ؟

هل كلّ اللصوص والحرامية والمجرمين في لبنان ـ وفي العالم كلّه ـ أنجبهم أهل تزوّجوا مدنياً؟

هل أثبت الانتماء الديني أن كلّ من احترفه، رُدع عن الرذيلة والجريمة والشواذ وسوء التصرّف... يا أخي وقلّة التهذيب؟

هل كلّ «الأوادم» في لبنان متديّنون لا «مدنيين» أو علمانيين؟ وهل كلّ العلمانيين «زعران»؟

ماذا تقول عن المتطرّفين دينياً، عن الإرهابيين وقاطعي الرؤوس وباقري البطون وآكلي الأكباد والمستميتين للنكاح على الأرض «جهادياً»، وفي «العلياء» مع الحوريات؟

يا سيدي الشيخ، ما علّمتني إياه الحياة، ببساطة، أنّ التربية في البيت أساس كل شيء. وكما يربّيني أبي وأمّي أكون. وما أعرفه عن صديقيّ نضال وخلود، أنّهما مثال في الأخلاق الحميدة، والثقافة، والحق، والخير، والجمال الخُلقي، وأنّ ابنهما الحبيب غدي، سيتربّى على هذه الفضائل، وسيحبّ الله الواحد اللاطائفي، وسيحبّ بلاده ووطنه، ولن يكون إلا بارّاً بهذا الوطن.

يا سيدي الشيخ، غد غدي يبنيه هو وأمّه وأبوه، وغدي ليس مضطرّاً لأن يسمع أيّ «تبصير»!

«اليونيفيل» تواصل دعمها القرى الجنوبية

محمد أبو سالم

ما زالت قرى جنوبية كثيرة، تحظى بالدعم المقدّم من قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل»، والمتمثل في شتّى المناحي الإنمائية والصحية والثقافية.

وزار قائد «اليونيفيل» الجنرال لوتشيانو بورتولانو مركز بلدية بلدة تبنين، واجتمع إلى رئيس البلدية نبيل فواز. ثم توجّه الاثنان بعد ذلك لتفقد قلعة تبنين الأثرية، ثم إلى مأدبة غداء في منزل فواز، شارك فيها النائبان أيوب حميد وعلي بزي، ومحافظ النبطية محمود المولى، ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، والمطرانان ميخائيل أبرص والياس كفوري، ومفتي صور وجبل عامل ممثلاً بالشيخ ربيع قبيسي، ورئيس أركان القوات الدولية الجنرال إريك هون كلوك رايس، وقائد قطاع جنوب الليطاني العميد الركن شربل أبو خليل، وقائد القطاع الغربي في «اليونيفيل» ستيفانو دل كول، والعميد علي شحرور، وضباط من الجيش و«اليونيفيل» ورؤساء بلديات الاتحاد.

وألقى فواز كلمة شكر فيها «اليونيفيل» على دورها في إحلال الاستقرار في جنوب لبنان. وثمّن موافقتها على إقامة بناء تجمّع مدارس رسمية لاستيعاب أكثر من ألفي طالب، وذلك على قطعة الأرض المحاذية لمخيم القوات الدولية في تبنين.

إلى ذلك، دشّنت الوحدة الإيطالية في القوة الدولية في الجنوب قاعة ترفيهية لأطفال دار الحضانة في بلدة قانا، خلال احتفال حضره قائد وحدة الدعم اللوجيستي الكولونيل فرانشيسكو سارياردي ورئيس بلدية قانا الدكتور صلاح سلامة ومديرة الحضانة جواهر حلال والطاقم التعليمي وعدد من الضباط الإيطاليين.

وألقى سلامة كلمة نوّه فيها بدور الوحدة في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار في جنوب لبنان، وشكر لقائد القطاع الغربي في «اليونيفيل» الجنرال الإيطالي ستيفانو دل كول وسارياردي جهودهما ودعمهما أبناء المنطقة.

وحيّت حلال الوحدة الإيطالية وإنجازاتها التي تهدف إلى دعم القدرات والمهارات التي يتمتع بها طلاب الحضانة، وهذا يساهم في تحسين المستوى التعليمي. وشكرت لمسؤول مكتب التعاون المدني العسكري الإيطالي الرائد جيوسيبي مانزي وطاقمه فكرة تأهيل قاعات الحضانة.

الوحدة الكورية العاملة في إطار «اليونيفيل» دشّنت طريقاً للمشاة في برج رحال في قضاء صور بعد إعادة تأهيلها، إضافة إلى تقديم مساعدات، عبارة عن ثياب وأحذية لسكان البلدة. وللمناسبة أقيم احتفال في البلدة حضره قائد الوحدة الكولونيل هام نام كيو، رئيس بلدية برج رحال حسن حمود، رئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني وحشد من الفاعليات والاهالي.

وقصّ كيو وحمود والحسيني شريط الافتتاح. وشكر حمود الضابط الكوري على جهوده الإنسانية ومهام وحدته في «اليونيفيل»، وقدّم له درعاً تذكارية تقديراً لدوره.

وقال كيو: «إنني سعيد جداً بما تقوم به الوحدة الكورية من أجل المحافظة على سلامة أهالي الجنوب، عن طريق تأمين الطرقات الآمنة للمواطنين، الذي أعتبرهم جيراني».

وفي الختام، قدّم الجنود الكوريون باقة فنية تقليدية، من قرع الطبول وألعاب «السامولنوري».

«الشباب للتنمية» و«الوطنية لمكافحة المخدّرات» تطلقان خطة العمل للسنة الحالية

أطلقت جمعية «الشباب اللبناني للتنمية» ـ برنامج مكافحة المخدّرات، والهيئة الوطنية لمكافحة المخدّرات، خطة عمل لمواجهة آفة المخدّرات لعام 2015، في احتفال أقيم في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس، بحضور عدد من ممثلي الوجوه السياسية الطرابلسية، والعميد سايد إبراهيم ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، والعميد سيزار شدياق ممثلاً مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، المقدّم فواز محفوض ممثلاً مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، المقدّم فادي الرز ممثلاً مدير عام أمن الدولة اللواء جورج قرعة، الرائد شربل توما ممثلاً مدير عام الجمارك شفيق مرعي، والنقيب محمد عوض ممثلاً مدير مخابرات الجيش العميد الركن إدمون فاضل، والمهندس عامر حداد ممثلاً محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا، ورئيس اتحاد بلديات الفيحاء رئيس بلدية طرابلس الدكتور نادر الغزال، الأب نقولا داود ممثلاً راعي أبرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الأرثوذكس المتروبوليت افرام كرياكوس، المونسنيور بولس قطريب ممثلاً راعي أبرشية طرابلس المارونية المطران جورج بو جودة، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة توفيق دبوسي، ورئيسة المنطقة التربوية في الشمال نهلة حاماتي، القاضي نبيل صاري، رئيسة فرع الصليب الأحمر في الشمال مها قرحاني زغلول، رئيس الجمعية منسق عام الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات محمد مصطفى عثمان وحشد من رؤساء الجمعيات وممثليها ومهتمين.

وألقى دبوسي كلمة أشار فيها إلى دور الغرفة مع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص من أجل تفعيل القطاعات الاقتصادية وإنقاذ المجتمع وانتشال الشباب من الآفات التي ينغمسون فيها بفعل البطالة والتسرّب المدرسي وعدم إيجاد فرص عمل. وشدّد على دور المجتمع المدني في تثبيت حالة الاستقرار في طرابلس وفي مختلف المناطق لإنقاذ المجتمع وتأمين معافاة الإنسان ليعيش في أمن واطمئنان.

وألقت حاماتي كلمة قالت فيها: «إذا كانت الأجيال الصاعدة رهان الأوطان والثروة التي يجب الحرص عليها، فإن الأنظار لا بدّ أن تتوجه إلى هذه الأجيال لتأمين الاهتمام والعناية بها. وإذا كانت الدولة، أيّ دولة، لا تستطيع منفردة التصدّي للمشكلات التي تعترضها، فقد كان للمجتمع المدني والأهلي أن يسد ذلك النقص ويضع كتفاً إلى جانب كتف الدولة في معالجة المشاكل التي تعترض المجتمع».

وأضافت: «إذ نشارك في إطلاق خطة عمل لمواجهة آفة المخدرات لعام 2015 فلأننا إزاء آفة تواجهنا وصار لها حضور واسع على المستويين الوطني والعالمي ونحن في المنطقة التربوية شمالاً يشرّفنا أن نكون مساهمين فعليين في مواجهة هذه الآفة، وقد شرعنا أبواب مؤسساتنا التعليمية في القطاع الرسمي أمام جمعية الشباب اللبناني والهيئة الوطنية لمكافحة المخدّرات لإطلاق حملات توعوية، كي تتولى الهيئة التعليمية القيام بدورها المطلوب انطلاقاً من موقعها التربوي في إنقاذ شبيبتنا».

ونوّهت بهذه الكوكبة التي نذرت نفسها لقضايا مجتمعها للتصدّي لآفة المخدّرات وتوفير كل الإمكانات والجهود للقضاء عليها، نظراً إلة انعكاساتها المدمرة على أجيالنا.

وتحدث صاري عن الظروف غير الموضوعية التي أدّت إلى صدور قانون العفو الأخير والتعديلات التي تمّت على القانون بتوصيف الترويج، ما أربك القضاء أمام بعض الحالات. ودعا إلى الاهتمام بتعديل لائحة المخدّرات لتشمل بعض الحبوب المخدرة غير الواردة، وتوصيف الترويج بشكل يسمح للقضاء بلعب دوره.

ودعا إلى تأمين فرص عمل للشباب لأنّ البطالة تدفعهم إلى الإدمان. كما دعا إلى تطوير قدرات الشباب التعليمية بعيداً عن الترفيع الآلي، وضرورة إنشاء مدن شبابية بالطرق المعتمدة في مصر وباقي الدول لتمكين الشباب من الالتقاء في مناخ صحي رياضي ثقافي، وتأمين الملاعب الرياضية لتنمية هواياتهم.

وطالب صاري بالضرب بيد من حديد على التجّار المعروفين ومصنّعي المخدّرات وجلّهم من المفاتيح الانتخابية أو من المقرّبين للمسؤولين. ووجّه تحية إلى القوى الامنية، خصوصاً الجيش الذي يخوض معارك ضدّ الإرهاب.

وألقى عثمان كلمة أشار فيها إلى مخاطر انتشار آفة المخدّرات بين فئة الشباب وصغار السنّ بشكل مخيف، «إذ صرنا نسمع يومياً عن توقيف مدمنين ومروّجين وتجّار، وصارت السجون لا تتسع لهم، وبيّنت إحدى الدراسات أنّ 80 في المئة من المدمنين ذكور، و20 في المئة إناث. و80 في المئة منهم دون 40 سنة. ووصل عدد محاضر تعاطي المخدرات إلى 1225 عام 2013، أما محاضر الاتّجار بالمخدّرات فوصل إلى 860 محضراً».

ولفت إلى أن الدراسات التي أجريت خلال السنوات الماضية على عيّنات من المدمنين، بيّنت 39 في المئة منهم يتعاطون الحشيشة، و30 في المئة هيروبين، و18 في المئة كوكايين، و13 في المئة حبوب مخدّرة. وشدّد على مسؤولية الأهل في معالجة إقدام الأبناء على الإدمان، وعلى أهمية المحاضرات وورش العمل والدورات التي تقام في المؤسسات التعليمية لمواجهة هذه الآفة، وقد استفاد منها حتى اليوم أكثر من 6 آلاف طالب.

وسأل عن «سبل تفشي صناعة حبوب الكبتاغون في لبنان أو تلك المستوردة إليه والمصدرة منه، فأولادنا في خطر مما يستدعي وضع خطة وقائية سريعة بوجه هذا العدو الخطير الذي يهدد جميع اللبنانيين وخاصة الشباب من جراء تفشي هذه الظاهرة في المدارس والمعاهد والجامعات»، وأكد «أهمية التواصل مع كافة الجمعيات في المناطق وكذلك مع رجال الدين لتنظيم ورش عمل وإقامة دورات تدريبية في المناطق»، مشددا على «دور المتطوعين من أجل بناء مجتمع واعٍ بعيد عن المخدرات».

واختتم الاحتفال بتوزيع شهادات تقديرية للمشاركين في الدورات.